# ائتلاف المعانى والمبانى
## بمعارضة الطغرائى وأبي فراس الحمدانى

للمفتقر الى رحموت رب العالمين
الجنبيهى المسكين
محمد

---

لهيب الخدود وبرد اللمى * أمال فؤادى لعشق الطبيب
وقيت فؤادى مر الجفا * [illegible] الامان وتيه الحبيب



الطبعة الأولى
بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٨ هجرية
(بالقسم الادبى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم يا واهب الملكات الذهنية بمحض جودك واحسانك وجالب شوارد المحاسن اللفظية للقرائح الشعرية بفضل كرمك وامتنانك اجعل لنا من تلك الهبات نصيبا لا نصرفه الا فى تعداد آلائك ولا نوجهه الا الى شكر افضالك ونعمائك حتى يرتفع خيالنا عن أن يتخيل الا آثار صنعك الباهر وآيات حكمتك الكاشفة عن جلال عظمة سلطانك القاهر فان هذا الميدان أشرف مجال البصائر النيرة وألطف ما تقتنيه أسرار أهل القلوب الطاهره وامنحنا من حسن البيان وبلاغة المنطق ما نشيد به صروحا من الحمد عاليه وننظم بدرره عقود المدائح الغاليه لجناب ذلك النبي العربي الذى لا تتناهى مآثره ولا تنحصر فى حوزة العد مفاخره وآله وصحبه الناهجين منهجه القويم المهتدين بما جاء به من الهدى فى الكتاب القديم الى الطريق التى لا تحصل الا الطهارات لان غايتها فى متاجر الربح أكمل الغايات

قبابها

قياما ببعض ما يجب من الثناء عليهم ونبرأ من وصمة الكفران لغامر برهم اليهم
(وبعد) فان مكانة الشعر من الآداب لا تحتاج الى تعريف وقيمته عند
ذوى الأذواق السليمة غنية عن حلية التوصيف وحسبك بيانا لمزيته وايذانا
بعلو منزلته شهادة من أوتى جوامع الكلم بان الحكم تتفجر من بعض ينابيعه اذ قال
صلوات الله وسلامه عليه «ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا» ولما كان
أجود الشعر وأشده فى النفوس تأثيرا ما كان فطريا الا عن مشقة تكلف فى تركيب
المبانى اللفظية لانه هو الشعر الحقيقى الذى تبرز مصونات الحكم من خلال أستار
مبانيه وتتبرج أسرار الامثال السائرة فى مسارح معانيه وغيره لا يكون الا أوزانا
مركبة وألفاظا عن رقيق المحاسن الفكرية محجوبة غير أن ملكة الشعر الفطرى
كغيرها من الملكات ان لم يدم الشاعر قدحها خبت نارها وانطفأ نورها وقد
عهدت والدى الشيخ محمدا الجنبيهى عفا الله عنه ممن آتاهم الله حظا وافرا من هذه
المنحة الجليلة التى اذا استعملت فيما أعدت له كان لها من الآثار الحسنة
ما يستأنس به المستوحشون من الآداب وتدخره فى كنوز مدخراتهم الادبية
ذوو المعارف والالباب وكنت أراه قد تشاغل عنها بغيرها من الشؤن فخشيت أن
(٢) وقودها ويحتجب بسحب التشاغل والترك ضياؤها دون أن تبدو لها بارقة
ولو قرالقو [illegible] فى دوحها ثمرة فائدة لمستفيد تشكر لهذا أخذت على نفسى أن
العـ [illegible] لديه ووسيطها المقبول اليه فى أن يقدرها قدرها ويكشف عن
محاسنها الوضيئة سترها فرأيت أن أقرب طريق الوصول الى هذه الغاية أن أتخير
بعض القصائد المشهورة بجودة الشعر وحسن نظام الاساليب وأبث اليه رغبتى
فى أن يجارى قائلها بتشطير أو تخميس حتى اذا أدركت هذا المقصد الاول أقترح
بعد ذلك عليه فى المواطن المختلفة كل ما تدعو الرغبة اليه فرأيت عند أحد

الاصدقاء تشطير رائية أبي فراس الحمداني وهي القصيدة الغنية بشهرتها عن ابرازما يجده وجداني من الاعجاب بها فقلت لنفسي هذه أول الفرص التي أستوري بها زندها ته القريحة المتوارية فبادرت بها الى والدي وناشدته عما عنده من دالة البنوة الا ما قبل رجائي في تخميس تلك القصيدة فجاء التخميس بعمد الله كما أملته على أحسن نظام ممتزجا بالاصل امتزاج الماء القراح برقيق العتيق من الراح مدهشا للالباب ومنتزها للظرفاء من بني الآداب فنشرته بين الادباء عرفانا للجميل حتى اذا وجد في أذواقهم مساغا وصادف لديهم قبولا عندما أحسن بلاغا كأنه هو بداية الاستئناس وقد ألحق لامية الطغرائي رائية أبي فراس (عبد العزيز محمد)

## قال أبو فراس

أراك عصي الدمع شيمتك (١) الصبر * أما للهوى نهي عليك ولا أمر
بلى أنا مشتاق وعندي لوعة (٢) * ولكن مثلي لا يذاع له سر
اذا الليل أضواني (٣) بسطت يد الهوى * وأذللت دمعا من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي (٤) * اذا هي أذكتها (٥) الصبابة والفكر
معللتي بالوعد والموت دونه * اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر
بدوت (٦) وأهلي حاضرون لأنني * أرى أن دارا لست من [illegible]

(١) الشيمة والسجية والخليقة سواء (٢) اللوعة احتراق الفؤاد من الهم أو الشوق (٣) أضواني أي ألجأني الى السكون والكف عن الاضطراب الذي كان دأبي نهارا (٤) الجوانح الضلوع (٥) أذكتها أذكى النار أوقدها (٦) بدوت سرت في البادية أو أقمت بها (٧) القفر الخالي من السكان

وعاربت

وحاربت قومى فى هواك وانهم * واياى لولا حبك الماء والخمر
وان كان ماقال الوشاة (١) ولم يكن * فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر
وفيت وفى بعض الوفاء مذلة * لانسانة فى الحى شيمتها الغدر
وقور (٢) وريعان (٣) الصبا يستفزها * فتأرن (٤) أحيانا كما يأرن المهر
تسائلنى من أنت وهى عليمة * وهل بفتى مثلى على حاله نكر (٥)
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى * قتيلك قالت أيهم فهم كثر
فقلت لها لو شئت لم تتعنتى (٦) * ولم تسألى عنى وعندك بى خبر (٧)
ولا كان للاحزان لولاك مسلك * الى القلب لكن الهوى للبلا جسر
فأيقنت أن لا عز بعدى لعاشق * وأن يدى مما علقت به صفر (٨)
فقالت لقد أزرى (٩) بك الدهر بعدنا * فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر
وقلبت أمرى لا أرى لى راحة * اذا البين أنسانى ألح بى الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها * لها الذنب لا تجزى به ولى العذر
تجفل (١٠) أحيانا وتدنو كأنما * تراعى طلا (١١) فى الواد أعجزه الحضر (١٢)
وانى لنزال بكل مخوفة (١٣) * كثير الى نزالها النظر الشزر (١٤)

---

(١) الوشاة جمع واش وهو ما يذيع عن المحب أمورا من شأنها تنفير المحبوب (٢) وقور مأخوذ من الوقار وهو السكينة والهدوء (٣) ريعان الصبا غضاضته وتوفر القوى الحيوية فيه (٤) تأرن من أرن اذا مرح وجمح (٥) النكر مقابل العرف وهو كون الشئ مجهولا (٦) التعنت طلب العنت للغير وهو المشقة والتعب (٧) الخبر المعرفة والعلم (٨) صفر خالية (٩) أزرى به أى قصر به ولم يوصله الى مطلوبه (١٠) تجفل تكثر من الشرود والجموح (١١) الطلا ولد الظبية (١٢) الحضر بالضم العدو (١٣) مخوفة هنا وصف للواقعة الحربية التى يخاف النازل فيها من العطب (١٤) الشزر هنا معناه الذى فيه اعراض

وانى لجرار لكل كتيبة (١) * معودة أن لا يخل بها النصر
فأصدى (٢) الى أن ترتوى الارض والقنا * وأسغب (٣) حتى يشبع الذئب والنسر
ولا أصبح الحى الخلوف (٤) لغارة (٥) * ولا الجيش مالم تأته قبلى النذر
ويارب دار لم تخفنى منيعة * طلعت عليها بالردى أنا والفجر
وساحبة الاذيال نحوى لقيتها * فلم يلقها جافى (٦) اللقاء ولا وعر (٧)
وهبت لها ما حازه الجيش كله * ورحت ولم يكشف لأبياتها ستر
ولا راح يطغينى بأثوابه الغنى * ولا بات يثنينى عن الكرم الفقر
وما حاجتى فى المال أبغى وفوره * اذا لم أفر عرضى (٨) فلا وفر الوفر
أسرت وما صحبى بعزل (٩) لدى الوغى * ولا فرسى مهر ولا ربه غمر
ولكن اذا حم (١٠) القضاء على امرئ * فليس له بر يقيه ولا بحر
وقال أصيحابى الفرار أو الردى * فقلت هما أمران أحلاهما مر
ولكننى أمضى لما لا يعيبنى * وحسبك من أمرين خيرهما الأسر
ولا خير فى دفع الردى بمذلة * كما ردها يوما بسوأته (١١) عمرو
يمنون أن خلوا (١٢) ثيابى وانما * على ثياب من دمائهم حمر

(١) كتيبة الكتيبة الفرقة من الجيش (٢) أصدى أعطش والقنا الرمح (٣) أسغب أى أجوع (٤) الخلوف بالضم المتغيب أهله (٥) لغارة الغارة معناها هنا القتال (٦) اللقاء الجافى هو اللقاء المصحوب بالنفور والغلظة (٧) وعر صعب الخلق تخاف غائلته (٨) العرض موضع المدح والذم من الانسان ووفور العرض صونه عما يثلمه من المعايب (٩) عزل جمع أعزل وهو المجرد من السلاح والوغى الحرب والمهر ولد الفرس الذى لم يدرب على العدو والغمر بالضم الجاهل بالامور الذى لا تجربة عنده وربه أى مالكه (١٠) حم أى قضى وقدر (١١) سوأته عورته والردى الهلاك (١٢) خلوا تركوا

وقائم (١) سيف فيهمو دق نصله ❊ وأعقاب رمح منهمو حطم الصدر
سيذكرني قومي اذا جد (٢) جدهم ❊ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به ❊ وما كان يغني التبر (٣) لو نفد الصفر
ونحن أناس لا توسط بيننا ❊ لنا الصدر دون العالمين أو القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ❊ ومن خطب العلياء لم يغلها مهر
أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلا ❊ وأكرم من فوق التراب ولا فخر

(١) قائم السيف مقبضه وأعقاب الرمح أطرافه التي تركب عليه (٢) جد في الامر اجتهد فيه وجد جدهم مجاز والمراد به بلوغ الغاية في الاجتهاد ويفتقد يطلب ويبحث عنه (٣) التبر تراب الذهب والصفر النقود المصوغة منه

## ﴿ التخميس ﴾

أرتني محيا دون ساطعه البدر ❊ وقد أخجلتني حينما ابتسم الثغر
وقالت وقلبي لا يقلبه السحر ❊ أراك عصي الدمع شيمتك الصبر
أما للهوى نهي عليك ولا أمر

رويدك نفسي بالبعاد منيعة ❊ تعالت ونفس المستهام وضيعة
وما هي من جور الغرام جزوعة ❊ بلى أنا مشتاق وعندي لوعة
ولكن مثلي لا يذاع له سر

فكم فارقت نفسي حبيبا على الجوى ❊ وفاجأني في حبه طارق النوى
فكنت ويومي بالاماني قد انطوى ❊ اذا الليل أضواني بسطت يد الهوى
وأذللت دمعا من خلائقه الكبر

فيا مي مسيني وبأسي مصحبي ❊ وما الكرى يوما تراخت جوارحي

وانى وان بالصبر طال تروحى * تكاد تضيء النار بين جوانحى
اذا هى أذكتها الصبابة والفكر

فؤادى يقاسى من هواك هوانه * وليس بدون الوصل يلقى أمانه
فمالى أراك كلما الصبر خانه * معللتى بالوعد والموت دونه
اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

رأت ما اليهامن لظى الوجد قادنى * فقالت أباد أم من المصر جئتنى
فكان جوابى وهى كالغصن تنثنى * بدوت وأهلى حاضرون لاننى
أرى أن دارا لست من أهلها قفر

تركت رفاقى والندامى وشأنهم * وأنت التى فى القلب صرت مكانهم
فسالمت بيناحال بينى وبينهم * وحاربت قومى فى هواك وانهم
واياى لولا حبك الماء والخمر

وشى بى لديك فى المحبة آفك * وما أنا مهما كانت الحال تارك
فان تؤمنى فالقلب طوعك ناسك * وان كان ما قال الوشاة ولم يكن
فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر

أخلاى هل لى من يد الوجد نجدة * وهل لجريح الغانيات سلامة
فمالى وما تغنى الأسيف ندامة * وفيت وفى بعض الوفاء مذلة
لانسانة فى الحى شيمتها الغدر

تحاول ذلى غير أنى أعزها * كأنى اذا أذللت زداد عزها
ودود ولكن الدلال يؤزها * وقورور يعان الصبا يستفزها
فتأرن أحيانا كما يأرن المهر

عقايل اعجابا فتهتز قامة * تقوم لها عند التثنى قيامة
وان ظهرت للوجد منى علامة * تسائلنى من أنت وهى عليمة
وهل بفتى مثلى على حاله نكر

فاحستها

فأحسستها نارا وقلبي بها اكتوى * ولكنّ حرّ الغيظ أطفأه الجوى
وخفت التجني بالتجافي أو النوى * فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى
قتيلك قالت أيهم فهمو كثر

ولما أثارت نار وجدي ولوعتي * رمت بسهام التيه قلبي ومهجتي
وقالت أمشتاق تحاول وصلتي * فقلت لها لو شئت لم تتعنتي
ولم تسألي عني وعندك بي خبر

صبوت وكم حنت لقربي عواتك * وكم فض من بأسي لدى الحرب معرك
ولولا القضا ما صادني منك مشبك * ولا كان للاحزان لولاك مسلك
الى القلب لكن الهوى للبلا جسر

وأقبلت أشكو لوعتي بتحرق * وأبديت ذلي نحوها بتملق
فقالت صه ما أنت عندي بصادق * فأيقنت أن لا عز بعدي لعاشق
وأن يدي مما علقت به صفر

وغالبني وجدي فقلت لها أما * أنا فارس الهيجا اذا اشتبك القنا
ألا تذكري يا سعد أيام قربنا * فقالت لقد أزرى بك الدهر بعدنا
فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر

ألم تتركي بالصد كبدي قريحة * ألم تجعلي بالسهد عيني جريحة
لقد صرت من فرط التصابي فضيحة * وقلبت أمري لا أرى لي راحة
اذا البين أنساني ألح بي الهجر

فغضت جفونا غادرت بسقامها * فؤادي بلا ذنب صريع سهامها
ورمت اعتذارا فانثنت بقوامها * فعدت الى حكم الزمان وحكمها
لها الذنب لا تجزى به ولي العذر

غرامي بها يا قوم قد صار مغرما * ولست أرى في العشق ما عشت مغنما

وانى لا اخشى رائد الموت كلما * تجفل أحيانا وتدنو كأنما
ترامى طلاق الوادأ عجزها الحضر

وليس لها ما بين لين وعطفة * وبين الجفا والصد أدنى مسافة
اذا اصرت منها فى ارتعاد ورجفة * وانى لاازال بكل مخوفة
كثير الى نزالها النظر الشزر

فيا سعد مهلا ليس نأيى لوحشة * من الاهل لابل مزعجات محبة
وانى لمن قوم كرام أعزة * وانى لجرار لكل كتيبة
معوّدة أن لا يخل بها النصر

نحن الى خوض المنايا خبوات * اذا ما تراءى أى جمع وجمعنا
هنالك أرانى للعدا مطعم المنا * فأصدى الى أن تروى الارض والقنا
وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر

وما غاص رمحى مهجة بخيانة * ولا قد سيفى غير رأس قوية
وتالله لا أبغى اغتيال عشية * ولا أصبح الحى الخلوف لغارة
ولا الجيش مالم تأته قبلى النذر

وكم فئة كانت على غير طاعة * تعهدها صنعى بكل صنيعة
فقادت لأمرى واستكانت لبيعة * ويا رب دار لم تخفنى منيعة
طلعت عليها بالردى أنا والفجر

فلما رأت ما أنكرت وقيتها * مرارة بأسى فى الوغى وملكتها
سعت لى بحال من خضوع ألفتها * وساحبة الاذيال نحوى لقيتها
فلم يلقها جافى اللقاء ولا وعر

أنثنى ورمحى يقطع الارض ظله * وسيفى باعناق الرجال أظله

فلما

فلما بدا من حالها ما أجله * وهبت لها ما حازه الجيش كله
ورحت ولم يكشف لأبياتها ستر

جبلت على كسب المحامد والثنا * وكان لي الاحسان طبعا وديدنا
فما شمت طرفي امتد يوما الى الخنا * ولا راح يطغيني بأثوابه الغنى
ولا بات يثنيني عن الكرم الفقر

أواسي الذي يشكو الي اضطراره * وأوليه من مالي القليل كثيره
أصون لعرضي فضله وفخاره * وما حاجتي في المال أبغي وفوره
اذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفر

ولكن دهري حسبما اعتاد قد بغى * علي وعاتبت الزمان فما صغى
ومذ عاد نحس الوقت للسعد دامغا * أسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى
ولا فرسي مهر ولا ربه غمر

وما كان مجدي باسعاد بطارئ * ولا شمت غيري آي نصري يقارئ
واني لدى الهيجا لأسرع دارئ * ولكن اذا حم القضاء على امرئ
فليس له بر يقيه ولا بحر

أساءتني الاقدار لادهشة العدا * وقد كان يوما عابس الوجه أسودا
به طاب لي حوض المنيات موردا * وقال أصيحابي الفرار أو الردى
فقلت هما أمران أحلاهما مر

ولكنني خلت الفرار يريبني * فخضت الردى والعزم طوعا يجيبني
وما كنت أبغي أن حتفي يصيبني * ولكنني أمضي لما لا يعيبني
وحسبك من أمرين خيرهما الاسر

فان فراري من لئام أذلة * يغادرني دعوى بغير أدلة

فلا شفى الداء المزال بعلة * ولا خير فى دفع الردى بمذلة
كما ردها يوما بسوأته عمرو

اذا انتصر المغلوب يا قوم قلما * يسالم أو يعفو ويترك مغنما
اذا الرهط مذ حان القضا وتحكما * يمنون أن خلوا ثيابى وانما
على ثياب من دمائهم حمر

وما ضرنى من شاعر الحى قوله * أسرناه اذ تدرى لقانى رجاله
فيارب ليل قد دهاهم طويله * وقائم سيف فيهمو دق نصله
وأعقاب رمح منهمو حطم الصدر

بأسرى يسر القوم لا تم سعدهم * فما أنا من قوم قليل عدادهم
وانى وان قد أثقلتنى قيودهم * سيذكرنى قومى اذا جد جدهم
وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

فكم سالب هز القنا وزهانه * سددت عليه الطرق عند ذهابه
وأرجعت ما قد كان يزهو بكسبه * ولو سد غيرى ما سددت اكتفوا به
وما كان يغنى التبر لو نفد الصفر

خذوا حذركم ضعف القلوب فاننا * سنترككم صرعى عوالى رماحنا
أترضى وفيكم من تهز له القنا * ونحن أناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين أو القبر

فلا مجد الا ما عليه أساسنا * وكل التى تزرى بنا الا عمسنا
وانا وان عزت لدينا رؤسنا * تهون علينا فى المعالى نفوسنا
ومن خطب العلياء لم يغلها المهر

كذلك كانت قبل أسلافنا الالى * يسومون أعلى المجد بالفضل والولا
فهم عندما تتلى المحامد فى الملا * أعز بنى الدنيا وأعلى ذوى العلا
وأكرم من فوق التراب ولا فخر

قال

## قال الطغرائى

(١) أصالة الرأى صانتنى عن الخطل ﴿ وحلية الفضل زانتنى لدى العطل

مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع (٢) ﴿ والشمس رأد الضحى كالشمس فى الطفل

فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى ﴿ بها ولا ناقتى فيها ولا جملى

ناء عن الاهل صفر الكف منفرد ﴿ كالسيف عرى متناه (٣) عن الخلل

فلا صديق اليه مشتكى حزنى ﴿ ولا أنيس اليه منتهى جذلى

طال اغترابى حتى حن راحلتى ﴿ ورحلها وقرا (٤) العسالة الذبل

(٥) وضج من لغب نضوى وعج لما ﴿ ألقى ركابى ولج الركب فى عذلى

أريد بسطة كف أستعين بها ﴿ على قضاء حقوق للعلى قبلى

والدهر يعكس آمالى ويقنعنى ﴿ من الغنيمة بعد الكد بالقفل (٦)

وذى شطاط (٧) كصدر الرمح معتقل ﴿ بمثله غير هياب ولا وكل

(١) أصالة الرأى جودته والخطل الخطأ والعطل بفتحتين الخلو يعنى من مناصب الامارة (٢) شرع أى سواء ورأد الضحى الوقت الذى قبله والطفل محركا آخر النهار (٣) متنا السيف جانبا غمده والخلل كعنب بطائن منقوشة تغشى بها أغماد السيوف المحلية والجذل الفرح (٤) قرا كل شئ ظهره بفتح القاف والراء والعسالة المضطربة والذبل بضمتين جمع ذابل التى جفت وبقى فيها بعض لين (٥) الضجيج والعجيج رفع الصوت واللغب التعب وزنا ومعنى والنضو بكسر النون البعير المهزول والركاب بكسر أوله الابل التى يركب عليها والعذل محركا اللوم واللجاج التمادى فى الخصومة (٦) القفل بفتحتين الرجوع من السفر (٧) وذى شطاط بفتح الشين أى صاحب قامة معتدلة والوكل كـكتف العاجز الذى يكل أموره لغيره

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت * بشدة البأس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل أغرى (١) سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار (٢) من طرب * صاح وآخر من خمر الكرى ثمل
فقلت أدعوك للجلى (٣) لتنصرني * وأنت تخذلني فى الحادث الجلل
تنام عني وعين النجم ساهرة * وتستحيل (٤) وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غي هممت به * والغي يزجر أحيانا عن الفشل
انى أريد طروق الحي من إضم * وقد حماه رماة من بنى ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به * سود الغدائر حمر الحلى والحلل
فسر بنا فى ذمام الليل معتسفا (٥) * فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدا والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الأسل
نؤم ناشئة (٦) بالجزع قد سقيت * نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب أحاديث الكرام (٧) بها * ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن فى كبد * حرى ونار القرى منهم على القلل (٨)

---

(١) سوام النوم أى مباديه التى كأنها تسوم المقل (٢) الاكوار الرحال والثمل الذى حصل لاعضائه فتور عند استحكام السكر (٣) الجلى بضم الجيم الامر العظيم والجلل بفتحتين المراد به الامر الحقير (٤) تستحيل تتغير (٥) معتسفا متكلفا للسير فى غير الطريق المعهودة (٦) ناشئة أى قبيلة نشأت بمنعطف الوادى (٧) الكرام رجال القبيلة والكرائم نساؤها الكريمات يعنى شجاعة الرجال وكرمهم زادت النساء بخلا وصيانة خوفا على أعراضهن (٨) القلل بضم القاف أعالى الجبال يعنى تبيت نار الهوى فى قلوب المحبين لنساء هذه القبيلة وتبيت نار القرى من رجالها على قلل الجبال ليهتدى بها الضيف الطارق ليلا

يقتلن (١) أنضاء حب لاحراك بهم * وينحرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالى (٢) فى بيوتهم * بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل المامة (٣) بالجزع ثانية * يدب منها نسيم البرء فى عللى
لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقة من نبال الاعين النجل
ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى * باللمح من خلل (٤) الاستار والكلل
ولا أخل بغزلان تغازلنى * ولو دهتنى أسود الغيل (٥) بالغيل
حب السلامة يثنى هم صاحبه * عن المعالى ويغرى المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * فى الارض أو سلما فى الجو فاعتزل
ودع غمار (٦) العلى للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبلل
يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة * والعز عند رسيم (٧) الاينق الذلل
فادرأ (٨) بها فى نحور البيد جافلة * معارضات مثانى اللجم بالجدل
ان العلى حدثتنى وهى صادقة * فيما تحدث أن العز فى النقل

---

(١) يقتلن أى نساء هذه القبيلة يقتلن مهازيل الحب الذين لاحراك بهم ورجالها ينحرون أغلى الخيل والابل (٢) العوالى الرماح الطويلة (٣) المامة أى عودة ثانية (٤) الخلل منافذ البصر الدقيقة من الاستار التى تحول بين الرجال والنساء والكلل ما ينصب عند النوم للاستتار به (٥) الغيل الاولى بكسر الغين وسكون الياء الشجر الملتف الذى يختبى فيه الاسد والثانية بكسر الغين وفتح الياء جمع غيلة اسم من الاغتيال وهو الاخذ على غفلة (٦) ودع غمار العلى أى اترك لجج العلى للذين يدخلون فى أهوالها (٧) الرسيم سير النوق المؤثر فى الارض والذلل بضمتين السهلة الانقياد (٨) فادرأ بها أى ادفعها فى طرق الصحارى مسرعة مقابلة بأزمتها المجدولة لجم الخيل التى تصحبها فى السير

لو أن فى شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل (١)
أهبت (٢) بالحظ لو ناديت مستمعا * والحظ عنى بالجهال فى شغل
لعله ان بدا فضلى ونقصهمو * لعينه نام عنهم أو تنبه لى
أعلل النفس بالآمال أرقبها * ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
لم أرتض العيش والايام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على عجل
غالى (٣) بنفسى عرفانى بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة السيف أن يزهى بجوهره * وليس يعمل الا فى يدى بطل
ما كنت أوثر أن يمتد بى زمنى * حتى أرى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتنى أناس كان شوطهمو (٤) * وراء خطوى لو أمشى على مهل
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا (٥) * من قبله فتمنى فسحة الاجل
فان علانى من دونى فلا عجب * لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل (٦)
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل
أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل (٧)
فانما رجل الدنيا وواحدها * من لا يعول فى الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام معجزة (٨) * فظن شرا وكن منها على وجل

---

(١) الحمل أشرف بروج الشمس (٢) أهبت أى ناديت الحظ باصالة رأيى وحلية فضلى وهمتى العالية فلم يسمعنى لانه مشغول بالجهال (٣) غالى بنفسى الخ المعنى أن عرفانى بنفسى جعلها عندى لا تقاوم بثمن (٤) شوطهم يعنى أن جريهم لا يوازى مشيه على المهل (٥) درجوا أى انقرضوا (٦) زحل كوكب فى الفلك السابع والشمس فى الفلك الرابع لكنها أعظم نفعا وتأثيرا (٧) على دخل يعنى مداراة وخداعا (٨) معجزة ضعف عزم وقلة حزم

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت • مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم • وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجع شئ في ثباتهم • على العهود فسبق السيف (١) للعذل
ياواردا (٢) سؤر عيش كله كدر • أنفقت صفوك في أيامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه • وأنت تكفيك منه مصة الوشل (٣)
ملك القناعة لايخشى عليه ولا • يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لاثبات لها • فهل سمعت بظل غير منتقل
وياخبيرا على الاسرار مطلعا • أصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لأمر ان فطنت له • فاربأ (٤) بنفسك أن ترعى مع الهمل

(١) قصد بذلك المثل تعجيل المؤاخذة والانتقام (٢) سؤر عيش يعني بقية معيشتك في الدنيا (٣) قصد بذلك الماء القليل الذي عنده الظمآن يكفيه (٤) فاربأ أي ترفع عما فيه القوم الذين كالبهم التي لاراعي لها فقد رشحت

## التخميس

ياذيل تيهي على العلياء فاستطل • ويافخاري بنادي المجد فانهطل
اني وان رابني موهي قوى البطل • أصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العطل

وحدي لعليا مزايا المجد مقترع • حيث الحسود بوادي الحقد منصرع
ان يفخروا فافتخار الغير مخترع • مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع
والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل

أحييت وصل النوى حينا فأدركني • من القضا مالي ببغداد يتركني
واذ عسراه بدر التم شاركني • فيم الاقامة بالزوراء لاسكني

بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

عزمي على جوب أقصى البيد منعقد * حيث التصافي وحيث الحقد مبتعد
لأنني والعنا كالموج مضطرد * ناء عن الأهل صفر الكف منفرد
كالسيف جرد متناه عن الخلل

يا روع الله ما للبين أعوزني * حتى كأن النوى الهم أحزنني
أصبحت فردا وصفو العيش جاوزني * فلا صديق اليه مشتكى حزني
ولا أنيس اليه منتهى جذلي

يا صفقة البين حولي عن محاولتي * ويا زمان تنازل عن منازلتي
كفاك يا بين عقدا في مواصلتي * طال اغترابي حتى حن راحلتي
ورحلها وقرى العسالة الذبل

كأن دهري بعالي همتي علما * فطاف بي كل أرض ناشرا علما
حتى لطول النوى نفسي اشتكت ألما * وضج من سغب نضوي وعج لما
ألقى ركابي ولج الركب في عذلي

قد تهلك النفس سعيا في مآربها * بمشرق الأرض كانت أو مغاربها
لذا أطوف وأسعى في جوانبها * أريد بسطة كف أستعين بها
على قضاء حقوق للعلى قبلي

حب المعالي وطيب الذكر يدفعني * لنيل ما عنه سوء الحظ يمنعني
وهمتي والأماني فيه تطمعني * والدهر يعكس آمالي ويقنعني
من الغنيمة بعد الكد بالقفل

يا رب ليل طويل الذيل ذي ثقل * خلناه حالك خطب غير منتقل
طارحته باطراح السهد في مقل * وذي شطاط كصدر الرمح معتقل
بمثله غير هياب ولا وكل

كأنه ومزاياه قد ازدوجت * كتاب مجد به آى الثنا درجت

أو حلة الفضل من جراه قد نسجت * حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت

بشدة البأس منه رقة الغزل

أضاء بالود لى مصباح خلقته * اذ خال بأسى علباء بن بالته

ومذ دجا الليل واستغشى لغفلته * طردت سرح الكرى عن ورد مقلته

والليل أغرى سوام النوم بالمقل

والعيس تقفو هوى النجم فى طلب * تخاله وردها والنجم فى هرب

فكنت حادى سراها غير مضطرب * والركب ميل على الاكوار من طرب

صاح وآخر من خمر الكرى ثمل

كاشفته بعض أسرارى فبادرنى * بالعذل لوما وتفنيدا وغادرنى

صريع وجدى وخمر اليأس خامرنى * فقلت أدعوك للجلى لتنصرنى

وأنت تخذلنى فى الحادث الجلل

زانت وقارك أخلاق مطهرة * وهمة لك فوق النجم باهرة

فكيف والعين طوع القلب حائرة * تنام عنى وعين النجم ساهرة

وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

لا تعترض مستهاما دون مطلبه * فقد يرى الموت عذبا فى تطلبه

أراك أقرب مرجو لطالبه * فهل تعين على غى هممت به

والغى يزجر أحيانا عن الفشل

وا حر قلب بنار الوجد مضطرم * أذاع ما فيه ما يخفيه من ضرم

أرجف جوادك فالاحشاء على وضم * انى أريد طروق الحى من اضم

وقد حمته رماة من بنى ثعل

لعل سرحة طرفى فى مساربه * تأتى بأنباء صدق من كواعبه

قوله من جراه بفتح الجيم وتشديد الراء اى من اجله

دعني وبطش أسود في جوانبه * يحمون بالبيض والسمر اللدان به
سود الغدائر حمر الحلي والحلل

ذقت الحمام وجرعت الاسى أسفا * ان لم أكن لعوالي سمرهم هدفا
حتى أكون لحالي الثغر مرتشفا * فسر بنا في ظلام الليل معتسفا
فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

لا القلب سال ولا الاجفان غامضة * والنفس طوع جياد العزم ناهضة
فاستنبئ الخيل سعدى وهي راكضة * فالحب حيث العدا والاسد رابضة
حول الكناس لها غاب من الأسل

نفسي أجابت دواعي العشق اذ دعيت * ومهجتي في مرامي الوجد قد رميت
هيا فدا التي بالصبر ما وقيت * نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت
نصالها بمياه الغنج والكحل

صرعى الغرام أسارى في ملاعبها * ولست القول حال من كواعبها
لكنها والمعالي من مطالبها * قد زاد طيب أحاديث الكرام بها
ما بالكرائم من جبن ومن بخل

كم ذا تجير ضواريها أخا قود * وكم تقد الغواني قلب ذي كمد
فأسدها كغوانيها يدا بيد * تبيت نار الهوى منهن في كبد
حرى ونار القرى منهم على القلل

لا يرتوي المجد الا من مشاربهم * ولا ترى الجود الا في مواهبهم
عهدي بهم والغواني من ربائبهم * يقتلن أنضاء حب لا حراك بهم
وينحرون كرام الخيل والابل

كأنما القتل حلي في حياتهم * ومصدر الموت في أيدي رماتهم
وان أصيبوا بطعن من عداتهم * بشفى لديغ العوالي في بيوتهم

بنهلة من غدير الخمر والعسل

فخر عنى وعنك اليوم داعبة • واعذل نفس غدت فى الوجد غادبة

واخ التى للوفا ظلت معادية • لعل المامة بالجزع ثانية

يدب منها نسيم البرء فى عللى

سعدى سوالك زوايا القلب ماوسعت • ومهجتى فى هوالك بالجوى ولعت

لذاك أهوى طوال السمر مالمعت • لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت

برشفة من نبال الغنج والكحل

ياغادة بيعيد الوصل توعدنى • وبالاسنة أحيانا تهددنى

لا أخش هول خطوب عنك تبعدنى • ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى

باللمح من خلل الاستار والكلل

ان صال ظما تسبى من ينازلنى • وماعوالى الرماح اليوم تجهلنى

لا أترك الحى حبا أو تواصلنى • ولا أخل بغزلان تغازلنى

ولو دهتنى أسود الغيل بالغيل

انى لأدفع دهرى فى مصائبه • بالصبر والقلب لاه فى مآربه

ياخائفا خوف مهزوم يصاح به • حب السلامة يثنى هم صاحبه

عن المعالى ويغرى المرء بالكسل

لولا التقلب ماسد الدجى أفقا • ولا تحول وضاح الضيا شفقا

والمجد بالصفو ماشمناه مرتفقا • فان جنحت اليه فاتخذ نفقا

فى الارض أو سلما فى الجو فاعتزل

فرب وعر على ذى جرأة سهلا • والوغد يشكو اذا ما استبعد العللا

خل المعالى لمن فوق السماك علا • ودع غمار العلى للمقدمين على

ركوبها واقتنع منهن بالبلل

أرى النفوس لنيل المجد راكنة * وفي التفاخر قد تأبى مقارنة
فكيف والكد يولي المجد آونة * يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة
والعز عند رسيم الأينق الذلل

دعها بوصل السرى تجتاز قافلة * تؤم دارا بحور الخلد حافلة
دارا بها ما عهدنا الشمس آفلة * فادرأ بها في نحور البيد جافلة
معارضات مثاني اللجم بالجدل

لي همة لنوال المجد سابقة * ومهجة بوصال البين عالقة
لا يدرك الفوز والاوطان عائقة * ان العلى حدثتني وهي صادقة
فيما تحدث أن العز في النقل

يدعى طريح الاسى في عيه زمنا * وراكد الماء يرديه البقا زمنا
أما وسعى حجيج الصفا ومنى * لو أن في شرف المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

لو بالفضائل كان الفضل مجتمعا * مع السعادة حزت السوددين معا
يا دهر عفوا فما حاولت ممتنعا * أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا
والحظ عني بالجهال في شغل

حر من الوحش لو حل اقتناصهمو * شادوا الديار وشان المجد حرصهمو
فامقتني الدهر عنهم كيف خصهمو * لعله ان بدا فضلي ونقصهمو
لعينه نام عنهم أو تنبه لي

كم بغية من يد الاقدار أطلبها * تصفو لغيري ويعييني تطلبها
فأنثني وصروف الدهر تحجبها * أعلل النفس بالآمال أرقبها
ما أضيق العيش لولا فسحة الامل

واليوم أطرح نفسي وهي مائلة * الى المنايا وحال الحرب هائلة

اذ

اذ الحياة مع الاكدار عاطلة * لم أرتض العيش والايام مقبلة
فكيف أرضى وقد ولت على عجل

عز النفوس مصان فى شهامتها * تغلو وترخص مقدارا بشيمتها
ومذ رأيت التعالى من كرامتها * غالى بنفسى عرفانى بقيمتها
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

ما كل شهم رئيس عند معشره * وليس ذو الفضل ذا فضل بمنظره
لايعرف المرء الا بعد مخبره * وعادة السيف أن يزهى بجوهره
وليس يعمل الا فى يدى بطل

لاقلد الله جيدى ربقة المنن * ولو أدارت رحاها صولة المحن
انى وان مذ صوم العام بلزمنى * ما كنت أوثر أن يمتد بى زمنى
حتى أرى دولة الاوغاد والسفل

ياجيرة بالوفا كان ارتباطهمو * وللمكارم والعليا نشاطهمو
بنوا الاسافل لما عز رهطهمو * تقدمتنى أناس كان شوطهمو
وراء خطوى لو أمشى على مهل

يادهر منك ربا فى صدرى الحرج * كفاك ميلا أمن عاداتك العوج
لكن أقول لضيق ليس ينفرج * هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا
من قبله فتمنى فسحة الاجل

انى وان حال بينى والعلى حجب * فالبدر مازال بدرا وهو محتجب
والبحر كم أمطرته من فوقه سحب * فان علانى من دونى فلا عجب
لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فكم علا فى الربى غصن بلا ثمر * وكم غوادغدت تجرى بلامطر
ثلاث الليالى تربناصنع مقتدر * فاصبر لها غير محتال ولا ضجر

فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل

يا مخلص الود يوما ما لصاحبه * ما شأن وقتك ان تبصر بعشنبه
خودعت ويحك يا مغرور فانتبه * أعدى عدوك أدنى من وثقت به

فحاذر الناس واصحبهم على دخل

من يدر غدر الليالى لا يعاهدها * كذا لدبغ الأفاعى لا يعاودها
فلا تثق بجنود أنت قائدها * فانما رجل الدنيا واحدها

من لا يعول فى الدنيا على رجل

لدى الغيوب خطوب الدهر داكرة * وفى الليالى مع الايام بادرة
فسوء ضنك جهل أو مبارزة * وحسن ظنك بالايام معجزة

فظن شرا وكن منها على وجل

يا حسرة الصدق رجل الصدق قد عرجت * وصفوة الود فى أكفانها درجت
أما المروأة لما روحها خرجت * غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت

مسافة الخلف بين القول والعمل

ما ضر قومى الا أنهم بهمو * وحالهم بوفور الحظ منهم
فيا أخا الصدق ما ابتناء عيوبهم * وشان صدقك عند الناس كذبهم

وهل يطابق معوج بمعتدل

لا يرتجى وعد صدق من ثقاتهم * ولا نوال ولاء من ولاتهم
والعذل ليس بمغن عن غواتهم * ان كان ينجع شئ فى ثباتهم

على العهود فسبق السيف العذل

يا شؤم دار لديها الموت منتظر * والمرء فيها لدى الغايات محتضر
قل لابن خمسين ان لم تنهه عبر * يا وارداً سؤر عيش كله كدر

أنفقت صفوك فى أيامك الاول

فآخر العمر يامفتون أصعبه * ولبس الاضيق القبر مسربه
فاقنع بأيسر مايدنو تطلبه * فيم اقتصامك لج البحر تركبه
وأنت تكفيك منه مصة الوشل
لاتجعل الحرص فى مرقى العلى نزلا * ولاترم من لئام قاطعوك ولا
وان تحاول سنا مجد سما وعلا * ملك القناعة لايخشى عليه ولا
يحتاج فيه الى الانصار والخول
كم من فتى حاول الدنيا وطاولها * وبعدما أورثته الذل زايلها
فكيف من بعدما فصلت مجملها * ترجو البقاء بدار لاثبات لها
فهل سمعت بظل غير منتقل
ياراقع الخرق صار الخرق متسعا * وناصر الحق يدعى الآن مبتدعا
فيابصيرا تغاضى لاتكن جزعا * ويا خبيرا على الاسرار مطلعا
اصمت ففى الصمت منجاة من الزلل
فكوكب الفضل نحس الجهل قابله * والعصر عادى بلا ذنب أفاضله
وقادة الوقت مذ كانوا أسافله * قد رشحوك لامر لو فطنت له
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

وهذه هى البائية المرجو قبولها ببركة المصطفى عليه الصلاة والسلام

يا بنهال اليك ربى أنيب * حسبما قلت أسلموا وأنيبوا
سيدى سيدى قطعت رجائى * من جميع الورى كأنى غريب
قد جفونى وأغلقوا الباب دونى * فاذلهم الضيا وضاق الرحيب
وبذلى سترت وجهى حياء * منك ربى وقد علانى الشيب
وأطلت الوقوف حول حماكم * أبتغى شافعا اليه أؤوب

رب مالى سوى حنانك ملجا * أرتجيه اذا دهتنى الخطوب
رب مالى سواك ياحق رب * من هو الرب والسوى مربوب
رب نفسى أشم ريح شقاها * وشفاها متى أردت قريب
رب مالى على جهنم صبر * حال مثلى يسوء التعذيب
يا الهى اليك أسلمت وجهى * غير أنى لشهوتى مغلوب
رب خلص من الغواية قلبى * ان قلبى من الجفا مرعوب
ساء حالى وقل منك حيائى * كل يوم من الذنوب أتوب
آه ياليتنى قنعت بذنب * بل جميع الذى أجىء ذنوب
أنا ان قمت للصلاة أرانى * فى اشتغال كأننى مجذوب
وأرانى أهيم فى كل واد * وحواسى عن الصلاة تغيب
وأرى النفس والوساوس يعيى * وعى قلبى حديثها المكذوب
وبغير الصلاة لست أرانى * فى اشتغال وذا ضلال عجيب
واذا ما الشهور ولت ووافى * شهر صوم أداؤه مطلوب
يمض عنى وما أتيت بخير * وهو يجرى كأنه ب الجنوب
ورجال الصيام قضوه حزنا * خشية الرد دمعهم مسكوب
ليس صومى سوى مجرد جوع * ولدى الفطر آكل مكلوب
ونهارى يمر فى اللهو عدوا * وبليلى متيم وطروب
هكذا كله يكون صيامى * فعل خير ووضعه مقلوب
وسلوكى مسالك البر صعب * برياء وان سلكت مشوب
أبهذا السلوك ترجو نجاة * بئس هذا الطريق والاسلوب
يا الهى وحق عفوك انى * ناقص الحال دنستنى العيوب
غير أنى لحسن ظنى أرانى * فى سرور كأننى محبوب

وادكارى

وادكارى الذنوب يجرى دموعى * ويحكرنى من القطيعة ذيب
والرجا غالب علىّ لانى * يا الهى على الحبيب طنيب
كامل الحال والخصال جميعا * هكذا هكذا يكون الحبيب
صاحب الحوض والكؤس اذاما * أعطش الناس فى الزحام النحيب
هو نور الاله فى الارض منه * أشرق الدين واستنارت قلوب
بدر فضل علاه ماشام نقصا * شمس رشد وما اعتراها مغيب
بحر علم لكل صاد رواه * غيث جود به الوجود خصيب
هو عين الوجود أصلا وفرعا * وهو بالوصف فى الوجود غريب
نقطة الباء فى البرايا سواها * ليس عنها اذا فطنت ينوب
ولياء الضمير مهما أضيفت * ظهر السر وانقضى المرغوب
هو سر الوجود فى كل شئ * أطلعته على الخفايا الغيوب
جاهلوه من الانام كثير * كل أعمى عن الضيا محجوب
منة الله فى الورى بسواها * كل عيش وان زها لا يطيب
نعمة الله وبلهم أنكروها * أخطؤا الفوز والشفاء ضروب
راية الجود فى الوجود تسامت * فى ربى الفضل عودها ضروب
لا يرى السر دونها أى راج * كل خير لبابها موهوب
حاجب السر ماعليه حجاب * مانع ذى مقامه مطلوب
قربوه وبعد ما خاطبوه * أرسلوه ياحبذا المخطوب
واعدوه بأنه سوف يرضى * ليس يرضى وبيننا مكروب
أيدوه بمنزل مستقيم * فى مزايا أخلاقه مكتوب
كل قوم برسلهم قد أضروا * وهو فينا معزز محبوب
هكذا هكذا الجمال والا * كل عقل بحبه مسلوب

هكذا هكذا الجلال والا * كل قلب من بأسه مرعوب
يا شفيع الانام كن لي شفيعا * يوم تشتد في الزحام الكروب
يوم يشتاق للحنو فؤادي * من شفيع تشوقته القلوب
يوم يسطو من الجحيم لهيب * يخطف الناس والشعور يغيب
يوم حشر الورى حفاة عراة * كل عاص بهمه محجوب
يوم تعنو الوجوه للحي خوفا * والوليد الرضيع فيه يشيب
يوم يلقى لكل جيد كتاب * كل شئ في طيه مكتوب
يوم يشتاق للقاء حبيب * ويقول البغيض يوم عصيب
يوم يبدي الحليم بطش غضوب * من يطيق الحليم وهو غضوب
يوم يدعى الى السجود أناس * ما أجابوا وما أظن يجيبوا
لن يطيقوا السجود قد كان سهلا * وهو اذ ذاك في لظى صعبوب
يوم يرغو الشقي رغاء بعير * في قيود مسلسل مسحوب
يوم يأتي الظلوم يلهث لهثا * في ارتعاد كأنه مكلوب
يوم يأتي الغريم هتاك ستر * يا قليل الحيا بماذا تجيب
يوم تكسى الملوك أثواب ذل * في وجوه قد سودتها العيوب
يوم يجفو خليله كل خل * اذ عليهم بما جنوا مغضوب
يوم يدعى الى النعيم رجال * أدركوا الموت ما عليهم ذنوب
حرروا الوزن في الحياة ففازوا * كل حر عليه منه رقيب
وفريق يساق للنار سوقا * كفراش به تهب الهبوب
يا شفيع العصاة كن لي كفيلا * أنت غوث ورحمة وحبيب
يوم نار اللظى تميز غيظا * كل عاص لغيظها منهوب
يا حبيبا وما إخالك ترضى * أن يرى الضيم لائذ محسوب

داو

داوقلبي بما يزيـل عنائى * أنت هاد وللقلوب طبيب
ياعياذى وعز جاهك يا بى * ردّ راجى النوال وهو كئيب
طال عمرى وما تشرفت يوما * بك فى النوم ان ذا لعجيب
فابعث الطيف فى المنام أراه * علّ قلبى اذا حظيت يطيب
يا شقائى وحسرتى وعنائى * حين الطيف فى المنام مريب
طال شوقى ولهفتى فتعطف * يا ملاذا يؤمّه المكروب
ياعظيم الجناب واس سميا * ان فى الاسم للسمى نصيب
أنت برّ وذو حنـان ولكن * يعلم الله أننى معيوب
يافسيح الرحاب فاجذب فؤادى * لذرحاب الفسيح على أتوب
يارحيم الفؤاد خلص عصيا * كلما تاب للذنوب يؤوب
يا كريم الاصول أدرك لئيما * عاقه الطيش والعمى والعيوب
يامغيثى اذا استطال وقوفى * واعترانى الحيا وكدت أذوب
من شديد العقاب عند سؤالى * ساء حالى بأىّ عذر أجيب
يامجيرى اذا غدوت كسوض * يوم حر لكل صاد يطيب
لخصوم تتابعت وغريم * يشتكى الكل أنه مغصوب
أنا ياسيدى تماديت دهرا * لا أرانى عن الخطايا أغيب
طوع نفسى مهيم فى هواها * كنت عنها اذا توانت أنوب
فتعهد بنور سرك قلبا * فى سويدائه يدب الدبيب
يا الهى بحق طه أجرنى * من ذنوبى فقد دهانى المشيب
واستطال البكاء والنوح خوفا * وفؤادى طوع الهوى مجذوب
عبدك الآبق استقال حياء * ثم وافى ودمعه مسكوب
أملاذ سواك يأوى اليه * أىّ عان اذا دهته الكروب

ماوجدنا سواك يارب ربا * ان دهانا العنا اليه نؤب
يا الهي فصل أسنى صلاة * يانع غصنه ازهى رطيب
للجناب الشريف تهدى دواما * كلما أرشد الانام خطيب
وعلى الآل والصحابة جمعا * ثم سلم سلام عطف يطيب
واقبل التوب يا الهي فانى * بابتهال اليك ربي أنيب

يقول المتوسل بذى المقام المحمود الفقير الى الله سبحانه طه بن محمود

حمدا لمن جعل حسن الادب أقوى سبب لبلوغ الارب وناط بالتقوى الكرم والمجاده وأحل بالعقل العبيد محل الساده وصلاة وسلاما على هادى الامه القائل إن من الشعر لحكمه وعلى آله وأصحابه المتمسكين بسنته وكتابه (أما بعد) فكم لله علينا من فضل وإحسان ومنه طبع هذه المجموعة الرفيعة الشان المسماة بائتلاف المعانى والمبانى بمجاراة الطغرائى وأبى فراس الحمدانى فهى لعمرى مجموعة أدبيه جمعت من رقائق الشعر كل شاردة أبيه ولا عيب فيها لمن يصطفيها الا أنها جاءت عما يسر القلوب ويسرى الكروب ويقر العين ويزيل الأين من تخميس رائية أبى فراس الحمدانى ولامية الطغرائى صنعة نسيج وحده الالمعى الاديب واللوذعى الاريب حضرة الاستاذ الشيخ محمد الجنبيهى حفظه الله وبلغه مناه ثم أضاف الى ذلك قافية بائيه أودعها من حكمه ونصائحه السنية ما يشف عن رقة طبع وسلامة ذوق وينادى أن مطمح نظره فوق الفوق

اذا ما علا المرء رام العلاء * ويقنع بالدون من كان دونا

وقد قام حفظه الله بطبع ذلك على نفقته بالمطبعة الاميريه ذات المحاسن الجليله

في عهد خديو مصر الأكرم ومليكها الأعظم من بلغت به رعيته الأماني
«أفندينا عباس باشا حلمي الثاني» أدام الله طالع سعده وأمتعه [illegible] من عهده
منه ولاهذا الطبع الجميل بنظر من هو نعم الوكيل من عليه
مكارم أخلاقه تثني وكيل المطبعة عرتلو محمد بك حسني
وتم طبعه في أوائل ذي الحجة الحرام عام
١٣١٨ من هجرته عليه
الصلاة والسلام

م